والمراد الجنس من حيث وجوده في ضمن فرد لا بعينه وذلك الفرد المندرج تحته
باعتبار مطابقته للماهية المعلومة معلوم فله عهدية بهذا الاعتبار فيسمى
معهودا ذهنيا قوله باعتبار عهديته في الذهن قيل يعني اذا حصل ذلك
الواحد في الذهن كان لعينه تلك الحقيقة المعهودة فيه فيكون هو ايضا
معهودا فيه بهذا فان قيل ما معنى عهديته في الذهن اجيب بان
المراد بالعهدية هو التعين وعدم التعدد وهذا المعنى انما يتحقق لها
في الذهن دون الخارج وذلك لان وجودها فيه وجود بنفسها لا وجود في ضمن
الفرد وهو لا يقتضي التعدد فيكون الحقيقة غير متعددة في الذهن متعددة في
الخارج باعتبار حصولها في ضمن الافراد قوله وهذا في المعنى كالنكرة يعني كالمجرد
عن اللام والجميع ما عدا المعرف بلام العهد من حيث المعنى كالنكرات كما حققه
الشيخ الرضي قوله ونحو ذلك كعدم صحة وقوعه خبرا عن مبتدا نكرة
ووجوب نعته وتكريره اذا وقع بعد لا النافية للجنس قوله وهو ان النكرة
معناه بعض الخ هذا على القول بان اسم الجنس موضوع للماهية مع وحدة
لا بعينها وهنا تامل وهو انه اذا كان معنى النكرة ما ذكر ولا شك ان مدلول
اللام هو الاشارة الى مدخولها مع الاشارة بنفس الكلمة الى الفرد المنتشر
واطلاق المعرف باللام عليه من حيث هو حقيقة فاي حاجة الى ما ذكره من القرينة
بل ينبغي ان لا يصح اطلاقه على الحقيقة الا بقرينة فهي المحتاجة الى القرينة دونه
الا ان يدعى ان المجموع المركب من اسم الجنس واللام موضوع بان الحقيقة وضعا
اخر مغايرا لوضع مفرده وفيه كلام قال المحقق بعد قوله بالنظر الى القرينة
يعني ان المراد البعض في كليهما وان كان ارادة البعض في المجرد بنفس اللفظ
وفي المعرف بنفس القرينة قوله ويوصف بالجملة من عطف الخاص على العام قوله
ولقد امر على اللئيم يسبني البيت قال المحقق لم يرد باللئيم الحقيقة ولا
الاستغراق وهو ظاهر ولا المعهود المعين لقصوره عن اداء ما هو المقصود من
من التمدح بالاناة والوقار في مواضع تطيش فيها الاحلام السخيفة ولا يثبت
فيها الا ارباب العزائم الكاملة وانما قال امر بصيغة المضارع مع ان الموافق
لقوله فمضيت صيغة الماضي دلالة على مرور مستمر كانه قال امر وقتا بعد وقت على
اللئيم من اللئام موصوف بسب بعد سب فلا اجازيه بل لا التفت اليه واتقيه
عنه فالاولى من هذا العلم ان حمل يسبني على الحال وتقييد المرور بوقت مخصوص

بيت لحبيب

ظاهره ان الكون كالمجرد عن اللام
من الكون كالمجرد جميع ما عدا
[illegible] الاول جميع [illegible]
المعرف بلام العهد الذهني
الا ان بلام العهد فان ما عدا
وليس بواضح فان اذا كانت
لام العهد الخارجي كالنكرات
في المعنى كالنكرات لان
[illegible] اللام دون كل ما
[illegible] المجرد
[illegible] والاجمع
[illegible]
[illegible] هاشم [illegible]

بيت لحبيب اسمى **اقول** لم آخ ان الحمل على الحالية ادخل في المقصود
المذكور لان من طبع النفوس عدم القدرة على الصبر حال سماع السب
فاذا صبر حال سماعه لسببه كان غاية في الحلم والاناة والتوفيق له فمضيت الخ
مما يؤيد هذا المعنى غاية التاييد فتامل وانما قال فمضيت مع ان الموافق لقوله
امر صيغة المضارع دلالة على تحقق المضي ومعنى قوله لا يعنيني لا يريدني
بل يريد غيري او لا يهمني الاشتغال به والانتقام منه والاول من عناه يعني
قصده والثاني من عناني الامر اي اهمني قوله بدليل صحة الاستثناء اي يظهر كون
المراد الاستغراق بصحة الاستثناء فان كان صحة الاستثناء معلوما لارادة
الاستغراق ولهذا قلنا الخ لو جعل الضمير عائدا الى مطلق المعرف باللام لكان
الكلام ايضا صحيحا الا انه ليس فيه افادة معنى اندراج المعرف بلام العهد
الذهني والاستغراق تحت المعرف بلام الحقيقة بخلاف ما لو جعل عائدا الى المعرف
بلام الحقيقة كما قرره الشارح فانه مفيد للاندراج وضم النشر بقدر الامكان
واجب فلذلك حمله الشارح عليه **والحاصل** ان اللام اذا دخلت على اسم
الجنس فاما ان يشار بها الى حصة معينة منه فردا كانت او افرادا مذكورة
تحقيقا او تقديرا وتسمى لام العهد الخارجي واما ان يشار بها الى الجنس نفسه
وح اما ان يقصد بها الجنس من حيث هو كما في التعريفات ونحو قولك الرجل
خير من المراة وتسمى لام الحقيقة والطبيعة واما ان يقصد الجنس من حيث هو
موجود في ضمن الافراد بقرينة الاحكام الجارية عليه الثابتة له في ضمنها
فاما في جميعها كما في المقام الخطابي وهو الاستغراق او في بعضها وهو المعهود
قال المحقق فان قلت هلا جعلت العهد الخارجي كالذهني والاستغراق
يرجعان الى الجنس **قلت** لا لان معرفة الجنس غير كافية في تعيين شيء
من افراده بل يحتاج فيه الى معرفة اخرى انتهى لا يقال معرفة الجنس ايضا
غير كافية في معرفة جميع الافراد لانا نقول الجنس كافية **نعم** لا يكفي في معرفة
ان المحكوم عليه جميع الافراد وبينهما بون قوله عائد الى اللام التي الى
ذي اللام والمضاف محذوف قوله ولا بد في لام الحقيقة الخ اشارة الى دفع
الاشكال الذي اورده السكاكي في هذا المقام وحاصله ان تعريف
الحقيقة ان قصد به الاشارة الى الماهية من حيث هي لم يسم عن اسما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)